ديدات : كلنا ابناء الله وعيسى هو الاقرب مجازاً ان يكون ابن الله!

سلسلة : كشف جهل ديدات بالعقيدة الاسلامية (2)

جون يونان

الاحتيال الحلال : كلنا ابناء الله مجازاً !!

من الحيل والالاعيب التي كانت يمارسها الشيخ ديدات الملقب بـ " **علامة العصر** "! و " **اسد المناظرين** "! تلك التي كان يحاول خلالها استمالة وخداع عقول الغربيين ، حتى لو كانت تطعن في صلب العقيدة الاسلامية والسنة المحمدية !

وفي هذا الجزء سنناقش جهالة او ان شئت قل خبائة كان يرددها ديدات مفادها : **ان جميع الناس مجازاً هم ابناء الله !**

وبما ان عيسى هو الاقرب الى الله ، فيجوز اعتباره مجازياً ابناً لله !!!

ديدات في مناظرته مع القس سواجرت يعتبر المسيح ابن الله مجازاً !

وهذه صور من مداخلته الاولى مع الترجمة التي قام بها مسلمون :

احمد ديدات و جيمي سواجرت المناظره الكبرى مترجمة للمره الأولى الجزء الأول

و يسوع المسيح سيكون الأقرب كإبناً لله عنّا

من هذا المنطلق يمكننا أن نتفق على أنه إبن الله

صورة من كتيب ديدات يشرح فيه نظريته حول تسمية "ابناء الله" المجازية:

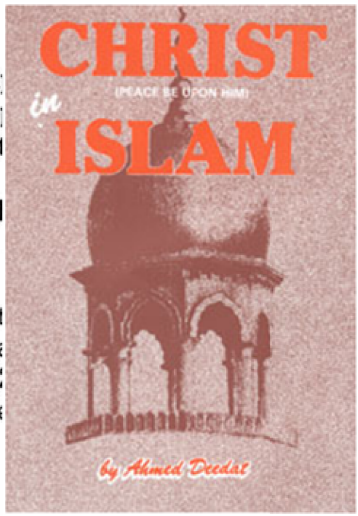

BEGOTTEN MEANS "SIRED"

In my forty years of practical ex
Christians, not a single one has o
explanation of the phrase - **"begott**
American who dared to explain.
God." "What?" I exploded. **"SIRI**
said, "I am only trying to explain
that God really sired a son."

The sensible Christian says that t
what they say. Then why do you s
necessary conflict between the 1,
thousand million Muslims of th
statements?

REASON FOR OBJECTION

The Muslim takes exception to the word "begotten", because begetting is an animal act, belonging to the lower animal functions of sex. How can we attribute such a lowly capacity to God? Metaphorically we are all the children of God - the good and the bad - and Jesus (pbuh) would be closer to being the son of God than any one of us, because he would be more faithful to God then any one of us can ever be. From that point of view he is pre-eminently the son of God.

Although this pernicious word "begotten"[1] has now unceremoniously been thrown out of the "MOST ACCURATE" version of the Bible - the **R.S.V.**[2] its ghost still lingers on in the

---

1. Good News for the Muslims. See **"Is the Bible God's Word?"** page 15 for further explanation on this degrading interpolation - **"begotten."**
2. **R.S.V.**: The Revised Standard Version, claimed by the Church of England Newspaper as **"The finest version which has been produced in the present century"**, goes back to the **MOST** ancient manuscripts, some two to three hundred years after Jesus.

29

صورة من ترجمة كتيبه للعربية :

ما قاله ديدات ويروجه تلامذته الدعاة في كل مكان ليس سوى كفر في الاسلام !!

لقب "إبن الله "لا يجوز في الاسلام بأي معنى !!

الدليل قول القرآن :

" وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ **وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ** ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ " (التوبة:30)

" **وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا** لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا "(مريم:88 - 94)

قد يقول قائل : **ان القرآن نفى البنوة الحقيقة كبنوة المسيح المتفردة لله ولم ينفي البنوة المجازية ؟!**

قلنا : **حتى البنوة المجازية ممنوعة في الاسلام !**

لم يطلق القرآن على اي نبي لقب : ابن الله ولا حتى مجازاً !

ونفى هذه البنوة المعنوية حتى لو كانت بالتبني والاختيار :

" **لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَى** مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاء سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ" (الزمر:4)

هل قرأ ديدات في حياته تلك النصوص القرآنية ؟!

لا يجوز اعتبار اي بشر كابن لله ولا مجازاً !

ورد في سورة المائدة :

" **وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ** بَلْ **أَنْتُمْ بَشَرٌ** مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ " (المائدة:18)

اعتبار اهل الكتاب انفسهم انهم ابناء الله انما يأتي بالمعنى المجازي أي بالتبني وليس المعنى الحقيقي. فلا يوجد يهودي او مسيحي في العالم يقول انه ابن الله بالطبيعة والحقيقة ! وهكذا قال معاصروا محمد انهم ابناء بالمجاز، **ومع ذلك فقد رفض القرآن نسبة " البنوية " حتى على سبيل المجاز ..!!!**

لنقرأ التفاسير بقلم اساطين مفسري القرآن :

- " وقالت اليهود والنصارى أي: كل منهما نحن أبناء الله **أي: كأبنائه في القرب والمنزلة وهو كأبينا في الرحمة والشفقة** وأحباؤه قل لهم يا محمد فلم يعذبكم بذنوبكم إن صدقتم في ذلك ولا يعذب الأب ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذبكم فأنتم كاذبون بل أنتم بشر ممن من جملة من خلق من البشر لكم ما لهم وعليكم ما عليهم .." **(الجلالين)**

- "قوله عز وجل) : وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه (قيل : **أرادوا أن الله تعالى لنا كالأب في الحنو والعطف ، ونحن كالأبناء له في القرب والمنزلة** ، وقال إبراهيم النخعي :إن اليهود وجدوا في التوراة يا أبناء أحباري ، فبدلوا يا أبناء أبكاري ، فمن ذلك قالوا : نحن أبناء الله ، وقيل : معناه نحن أبناء رسل الله . قوله تعالى : (قل فلم يعذبكم بذنوبكم (يريد إن كان الأمر كما زعمتم أنكم أبناؤه وأحباؤه فإن الأب لا يعذب ولده ، والحبيب لا يعذب حبيبه ، وأنتم مقرون أنه معذبكم؟ ".

(تفسير البغوي)

- " ومن مقالات اليهود والنصارى أن كلا منهما ادعى دعوى باطلة، يزكون بها أنفسهم، بأن قال كل منهما :نحن أبناء الله وأحباؤه .والابن في لغتهم هو الحبيب، **ولم يريدوا البنوة الحقيقية، فإن هذا ليس من مذهبهم** إلا مذهب النصارى في المسيح . قال الله ردا عليهم حيث ادعوا بلا برهان :قل فلم يعذبكم بذنوبكم ؟ فلو كنتم أحبابه ما عذبكم لكون الله لا يحب إلا من قام بمراضيه. "

(تفسير السعدي)

- " في الكلام لف وإيجاز يحال المستمع على تفريقه بذهنه؛ وذلك أن ظاهر اللفظ يقتضي أن جميع اليهود والنصارى يقولون عن جميعهم :نحن أبناء الله وأحباؤه ؛ وليس الأمر كذلك بل كل فرقة تقول خاصة :نحن أبناء الله وأحباؤه **؛ والبنوة**

في قولهم هذا بنوة الحنان؛ والرأفة؛ وذكروا أن الله تعالى أوحى إلى بني إسرائيل أن أول أولادي بكري؛ فضلوا بذلك؛ وقالوا :نحن أبناء الله وأحباؤه ؛ ولو صح ما رووا لكان معناه بكرا في التشريف؛ أو النبوة ونحوه؛ و"أحباء": جمع "حبيب"؛ وكانت هذه المقالة منهم عندما **دعاهم النبي ـ ص ـ إلى الإيمان به**؛ **وخوفهم العذاب**؛ **فقالوا**: "**نحن لا نخاف ما تقول**؛ **لأننا أبناء اللّه وأحباؤه**" وذكر ذلك ابن عباس ...".

(تفسير ابن عطية)

- " وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه حكاية لما صدر من الفريقين من الدعوى الباطلة لأنفسهم، وبيان لبطلانها إثر ذكر ما صدر عن أحدهما من الدعوى الباطلة لغيره وبيان بطلانها، أي: قال كل من الطائفتين هذا القول الباطل، **ومرادهم بالأبناء المقربون، أي: نحن مقربون عند اللّه تعالى قرب الأولاد من والدهم**، وبالأحباء جمع حبيب بمعنى محب أو محبوب، ويجوز أن يكون أرادوا من الأبناء الخاصة، كما يقال: أبناء الدنيا، وأبناء الآخرة، وأن يكون أرادوا أشياع من وصف بالنبوة، أي: قالت اليهود نحن أشياع ابنه عزير ، وقالت النصارى : نحن أشياع ابنه المسيح ، عليهما السلام، وأطلق الأبناء على الأشياع مجازا، إما تغليبا أو تشبيها لهم بالأبناء في قرب المنزلة، وهذا كما يقول أتباع الملك: نحن الملوك".

(تفسير الالوسي)

فعبارة ديدات : " كلنا مجازاً ابناء الله " تناقض القرآن وفيها تشبيه باهل الكتاب !!

سؤال لتلامذة ديدات المروجون لشبهاته :

هل قرأ احد او سمع بأن رسول الاسلام قد استخدم هذا المصطلح "**ابناء الله**" او اطلقه على احد مجازياً او حتى على نفسه ؟!

لاسيما انه - بحسب المعتقد الاسلامي - محمد هو الاقرب الى الله من ما عداه ؟!

فلماذا يعتبر ديدات بأن عيسى يمكن اعتباره "**ابن الله** " مجازياً لانه الاقرب الى الله ؟!

فتوى رسمية تفضح جهل ديدات !

الفتوى التالية من فتاوي اللجنة الدائمة السعودية تثبت ما سردناه سابقاً ببطلان استخدام تعبير " **ابن الله** " ، "**ابناء الله**" لا على وجه الحقيقة ولا حتى المجاز !!

وبها يسقط ادعاء الشيخ ديدات المدعو زوراً "علامّة القرن" .. (!!)

على هذا الرابط :

http://www.alifta.net/fatawa/fatawaDetails.aspx?BookID=3&View=Page&Page=No=1&PageID=11104&languagename

وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ، فهم يزعمون أن المسيح ابن الله؛ تمييزًا له عن سائر البشر، ولهذا قال منكرًا على من ادعى هذه الدعوى الباطلة: وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ﴿٨٨﴾ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ ، وقال الله تعالى منكرًا على اليهود والنصارى في زعمهم أنهم أبناء الله وأحباؤه تكبرًا وتعاليًا وتمييزًا لأنفسهم عن سائر البشر: وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ .

أما من يظن أن النصارى أبناء الله، بمعنى: أن الله يعولهم

(الجزء رقم : 2، الصفحة رقم: 418)

ويتكفل برزقهم وحدهم تمييزًا لهم عن سائر البشر، فهذا من الباطل أيضًا؛ لأن الله سبحانه قد تكفل برزق العباد جميعًا، وهو الذي يعولهم وحده بعنايته وتوفيقه.

أما حديث الخلق عيال الله، فهو غير صحيح ، ومعناه لو صح أنه سبحانه هو الذي يعولهم وينفق عليهم، كما قال سبحانه: ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا .

فهل كان الشيخ ديدات الزاعم ان الجميع ابناء اللّه مجازا ، هل كان بموقفه هذا متناغما مع عقيدة القرآن والسنة النبوية ؟

هل كان بحق عالما بدينه .. أم غارقا في بحور جهله، ام مداهنا ومخادعا جمهوره من الغربيين لاستمالتهم ...

على منهج : **احك ظهرك لتحك ظهري** ...؟!